

الأعراس المصورة

الجموعه، اربيه، انتقاديه، فطحيه، راجع

جمهورية لبنان وحكومة الداماد في جنيف



دو جوفيل : - لاعضاء لجنة الانتدابات - انظروا ماذا فعلنا في الشرق ان الحالة هددت في سوريا واستراح « الديكتاتور » الداماد ، وانشأنا في لبنان في ثلاثة ايام جمهورية جميلة فتاعة جاءت من غائب الزمان الاعضاء : يا مضروبة الدم هالجمهورية ... احسنت ... احسنت ... هذا هو الانتخاب !!!

الله اننا لست منهم - فاليه الحبر الاكيد ، وكن على ثقة بان سيجيبك :  
بق طول العمر بلا زواج ولا تتول تحت هذا الحبل الذي يقصم منك  
الظهر ويفرغ الجيب ، مع كل الاحتمال لبنات اليوم عاشقات «التانغرو»  
والشعر القصير وتربية الكلاب !!

### ٣ - وعلى ذكر بنات اليوم ...

وعلى ذكر بنات اليوم يجب ان تعلم : ان التي لا تكذب منهن  
عشرين كذبة في النهار لا يطمأن لها بال  
والتي لا تتطلع الى المرأة مشة مرة ترقى صورة وجهها - هل  
هي جميلة ام قبيحة لا يتهاوت عليها طلاب الزواج - يصليها وجع  
رأس .  
والتي لا تتحدث عن الشبان وتردد اسماءهم - وهي لاتعرفهم  
وهم لا يعرفونها ، بل هم لم يتعرفوا بغيرتها - تخاف ان يقول عنها  
الناس انها زانية .

والتي لا تنادي على رؤوس الاشهاد ان هذا الشاب طلب  
يدها - وقد يطلباها كالها - وذاك الشاب تبم لها فنظرت اليه شرراً -  
لا تعرف لها هنا .

والتي لا تبحث عن الازياء الجديدة التي ترتديها خالعات العذار  
في اسواق باريس ، فتبرز يدها حتى الايط ، وشعر الايط ، ويتدلى  
نهداها كالتناقيد على صدرها ، تخاف ان يقول عنها الناس انها جلية  
ر التي لا تقرأ روايات فيكتور مارغريت واميل زولا واقدرد  
كتب الحب والغرام تخشى ان يضع عليها شيء من اسرار الدنيا . .  
تلك هي مسطرة من قنابات اليوم اللواتي تستطيع القول انهن في  
لستوى العالي من الصلاح والادب ، فكيف بالواتي غطسن على اسفل  
للجة وامسين في بيئة يحوطها الفساد من كل جنباتها ؟ .

« بائع دبابيس »



### ١٠٠ رسالة في كل صباح

يقول المستر هنري فورد انه يتلقى ١٥٠٠ رسالة في كل صباح  
وانه لاجل جواب رسالة واحدة - واعظم هذه الرسائل ترد عليه من  
اناس يطلبون منه احساناً واموالاً - والمعروف عن هنري فورد انه  
يكره الاحسان فانما احسانه يعود الى عماله ، فهو يزيد فهم اجورهم  
ويوفر لهم كل اسباب الراحة ، وكل من جاء يطلب منه عملاً لا يردده  
خائباً ، ولا تعفي ستة الا ويشيء . لها معملاً جديداً اعمال جدد ، فلهذه  
طريقته في الاحسان وانها الطريقة يوترها بعضهم على خطه ووكفله في  
الهابت بالملايين

ومن الرسائل الواردة على فورد رسالة رجل مقعد يطلب منه عن  
عكاز - ورسالة مثيري يريد ثلاثة ملايين دولار لشراء مائة مائة نحاس .  
والبلاد التي لم يصل منها حق ولا رسالة - واحدة هنري فورد هي الهند  
فان سكانها لم يفكروا بالاخصان عن هذا الطريق ويقول فورد عن  
الشرقين انهم اشرف من ابنا العرب في طلب الاحسان



### ١ - النار امامه ووراءه ...

الدنيا وجوه واعتاب ، فالوفن فيها موقف ولو تأجر بالتراب ،  
والنجوس منجوس ، فاذا حمل التبر بين يديه امسى التبر رماً  
وعلى هذه القاعدة تجحد الكثيرين بيدأون حياتهم بالنحس  
ويتدرجون في مراتب عالية والنحس حليفهم ابدأ ، حتى انهم حكوا  
عن احد الوجوه المشهورة انه يجلب المصيبة لكل من استصحب به ،  
وكثيراً ما يبتنى المرء ان يشاهد قبل انصرافه الى عمله وجهاً صريحاً  
يرش له ويش تيمناً باتوفيق . . . وربما دعت هذه القاعدة طلاب  
الزواج للتفتيش عن عروس خلابة الحسن ، او على الاقل غير قبيحة  
الشكل او مسوخة القد ، فاذا ما طلع الصباح وتبين زوجها ملاعها  
قال : ربي ايكن حظي في تهاري حظ وجه رفيعتي من الجمال  
وهذه القاعدة كما تنطبق عليك وعلى الملوك والامراء -  
وقد نكون من سلاتهم - تنطبق ايضاً على المسود جوفنل  
الغفوس السامي في سوريا وليتان . فانه وصل اليها النار تضطرم في الشرق  
والتيال والجنوب ، وغادرتا والنار تضطرم في الشرق والمال والجنوب ،  
وما ان طلأت قدماه فرسانحتا احتقن قصره في قلب باريس واصيب بجناز  
محسوسة - اما قلت لك ان الدنيا وجوه واعتاب ؟ . . .  
غير ان المسود جوفنل لا يستحق هذه الحسارة وهو رجل  
كريم ، ولكن هب ان قصره قام في كوكبا في مرجعوني فهل كان  
ابقي عليه زيد الاطرش وحزمه الدرويش ؟ ؟  
احسبوه من منكوبي الجنوب ، ولا يموض الا الله الكريم ! .

### ٢ - في اي عمر تتزوج ؟ . . .

لو سألت السيد خليل كيب في اي عمر تتزوج لاجاب : « في  
اي عمر كان بشرط ان لا احتاج الى الطبيب فورونوف » . والسيد  
خليل بلغ من العمر اليوم لا اقل من اربعين فاذا هو لم يتزوج مديرية  
البوليس فلا اقل من ان يتزوج كاعب حسان ، لا سيما وهو الان  
امين صندوق « نقابة الصحف اللبنانية » اي اذا اعوزه المال فيجده  
في ذلك الصندوق العام وفيه ما فيه من اموال لبناء القل . . .  
ولكن ان علمت برأني طلبت منك ان لا تتزوج سواء كنت في  
العشرين ام في الخمسين ، هذا اذا شئت ان تعيش مرتاح البال ، لا  
قلق ولا مضطرب

اما اذا احببت خوض تلك المعركة في اي حال ، فعليك ان  
تسرع الى الزواج قبل الثلاثين اي قبل ان تنفذ الذخيرة ، ولا بأس  
اذا تزوجت في الخامسة والعشرين ، لانك بهذا العمر تكون قد  
احبت حباً حقيقياً فاذا لم تدارك بالزواج زال هذا الحب او تفرق  
بين روز ورويت وجوزفين ، فتسمي وانت لا تعرف ايمن تختار  
وخوفاً من ان « بيلفوك » استشر احد المتزوجين بالامر والحمد



# مجلد الاحرار المصورة

## احدي الغرائب في الجمهورية الجديدة

لا ندرى - ولا ضارب امل يدرى - كيف تخبز الجمهورية اللبنانية لنفسها ان تخصص بالمسيو كايلا حاكم لبنان المستقل مبلغ ستة آلاف ليرة مزدوجة نفقات « معزولية » اذا صبح هذا التعبير ، والمسيو كايلا لم يزل البلاد كحاكم عقدا وابه اتفاقاً نظطر به لمعاملة مثل هذه المعاملة الفريدة في ما لو استقال قبل الاروان ان المسيو كايلا = مع كل ما ذاقته منه البلاد من تقلبات ونكبات = جانا على حين غرة وفي حين كنا ننادي بالحاكم الوطني وغادرنا حتى بعد الموعد المتظر لرحيله عنا ، فاذا رامت حكومة الجمهورية ان تخصص به اموالا كعطل وضرر فليتكفل بهذه الاموال الذين استفادوا من اقامة المسيو كايلا في لبنان وهم اكثر من الكثير اما البلاد فقد كفاه ما غلته من « ديكتاتور » الامس ، واذا تثبتت الحكومة بنفقات المسيو كايلا فليس اهون عليها من ان تجمع له هذه النفقات من المناطق التي اجتاحتها العصابات ، او فلتقتطم عن المتكويين التعريضات المخصصة بهم وتبوعات المحسنين ولتقدمها للمسيو كايلا بحيلة يدموع التامى والثراكل والايماء ودم المستهدين من ابناء راشيا وحاصبيا وكوكبا ومرجعيون

## الصراحة مستحبة حتى في السياسة

لا يزيد ابداً ان يستغرب الناس السياسة الدارجة عليها المفوضة العليا ، بل لا يزيد ان يرتب حيناً ابنا سوريا ولبنان في نيات رجال الانتداب لان تلك الريبة لا تترك السمعة الحسنة ولا توطد الثقة في النفوس

فعلى ولاة الامور ان يسلكوا بيننا نهج الصراحة الخاصة ، فالاسود يقولون عنه انه اسود والمرير يعلتون انه مريو . والا كيف يريدون ان نشئ باقولهم اذا ظهروا امامنا في كل يوم بظهر جديد دعانا الى هذا القول ما سمعناه من المسيو ده ريني في خطابه الاخير في دمشق . فلما شكنا اليه الداماد تصريحات رئيس الجمهورية بان حدود لبنان لا تمس اجابه ان كل خلاف يقع بين البلدين تقصل فيه الدولة المنتدبة . « وهذا الخلاف بين سوريا والجمهورية اللبنانية على الحدود ستعظر فرنسا فيه »

آتاً وصدقتا ... فان مفتاح الامور بيد رجال الانتداب . فهم الذين يوثرون في كل الشؤون . ولكن كيف يطلبون منا التوفيق بين متناقضاتهم وهم انما اعلنا الجمهورية اللبنانية من جهة ووافقوا على بيان الحكومة السورية من جهة ثانية

ولا يخفى ان في البيان الوزاري وفي دستور لبنان اموراً تنقض بعضها بعضاً . ومن هذه الامور هي مشكلة الحدود . فان السوريين يلحون بطلب الوحدة تاركين لبنان الصغير على حدة بينما دستور لبنان

لا يتخلل عن شبه من حدود لبنان الكبير حتى ولا عن « جبطين » في آخر عكار ، ومع هذا فالدولة المنتدبة صدقت الطلبين فعلى ايها توافقا يترى ؟ ...

قلنا : ان الصراحة مستحبة حتى في السياسة ، وعلى ولاة الامور ان لا يقبضوا على الحبل من الطرفين ، فها ضرمهم لو قالوا كلستم الفاصلة ليعرف كل ربيع مصيره فابلدا كما يعلمون ليست اضحكة من الاضحاك ! ...

## جنسية المهاجرين ... الشكوى المستدعة

كان من واجب الوزارة اللبنانية في حديثها عن المهاجرين ان تعالج قضية جنسية اخواننا في المهجر حيث يعانون من ضروب الجور اشكالاً فان السفير الفرنسي في جمهورية الاربعين وضع على طلاب الجنسية السورية او اللبنانية قيوداً دونها قيود المتبدي في رقاب عبيده فلم يعط النداء على ابناء هذه الديار ليتقدموا لداره لتسجيل اسمائهم الا قبل الموعد الاخير باربعة اشهر . وقد شكت صحفنا في المهجر شكوى اليمة من هذه الاعمال المجعفة ، حتى ان الصحف الموالية لفرنسا لم تتخلف عن هذه الشكوى التي تحرم البلاد لا اقل من ثمانية الف نفس من صميم ابنائها

ولا نقول كيف تتحون تلك الجنسية عفواً لابن موسكو المابط اليها لاجناً شريداً طريداً وتجبون كل هذه القيود على اخواننا المهاجرين وهم من البلاد زهرتها وعضدها الاقوى ، بل نلفت نظر الدولة المنتدبة الى امر واحد هو استعفاف مثلها في الاربعين بامر الجنسية السورية او اللبنانية ، على حين ان مثلها في البرازيل اهمم بالامر على قدر المستطاع

فالسفير الفرنسي في الاربعين اصر على ان يصحب طالب الجنسية السورية او اللبنانية شاهدين ليثبتا اصله واسمه مما يتعذر الوصول اليه في كل حين ، بينما سفير فرنسا في البرازيل يكتب بان يرفع اليه طلب الجنسية كتاباً

والسفير الفرنسي في الاربعين اذاع الدعوة في اخواننا المهاجرين منذ اربعة اشهر على حين ان السفير في البرازيل اذاعها قبل الموعد بسنة ونصف

وهناك هفوات كثيرة بدرت من سفير فرنسا في الاربعين ، فاذا فعلت الوزارة اللبنانية بهذا الامر الحيوي ، وهل تنتظر مع مثل تلك المعاملة ان تدعو اخواننا المهاجرين العودة اليها كما تقول في بيانها الوزاري ؟ ؟

ان لنا في المهاجر مئات الالف من الاخوان فاذا تغاضينا عنهم فكأنما قطعنا كل صلة للبنان وسوريا بالخارج ، وقد كان على الدولة المنتدبة ان تحسم من الارمن على الاقل ...



الوزارة اللبنانية الاولى وفي وسطها رئيس الجمهورية السيد الدباس  
نشر رسمها بمناسبة نيلها ثقة النواب

## اهم اخبار الاسبوع

- اكتشفت في ازمير مرامرة مديرة لانتقال مصطفى كمال باشا واتضح ان مديريها من رجال الاتحاد والترقي ومن حزب التقدم فالتى القبض على افراد عديدين بينهم بكر سامي بك ولى بيروت قديماً .

- اعلن النواب اللبنانيون تشييم بالوزارة اللبنانية بالااجاع - الف الميسو بريان وزارته الجديدة وهي الوزارة العشرة التي يولها انيسو بريان فاشترك فيها بعض افراد حزب الوسط وتولى الميسو كايو وزارة المالية

- جي. الى بيروت برقات السلطان محمد وحيد الدين السادس وقد استقبله البيروتيون استقبالا فخا وصلى على الجثمان في الجامع العمري الكبير ونقل الى دمشق حيث سيدفن في تكية السلطان سليم - اكتشفوا في اسبانيا مكيدة مديرة قلب مرش الملك الفرنسي الثالث عشر

- اشتبك رجال المعمل المصري الشريف بقتال مع التجديدين قرب مكة فقط من التجديدين ١٥ قتيلاً وجرح اربعة من المصريين وقد دعا ابن سعود رجاله الطاعة واجتهد في حفظ حياة الحجاج المصريين

- اعلن الميسو سولومايك في المجلس النيابي اللبناني ان الجمهورية اللبنانية باقية في حدودها ولن تمس . وقد جاء خطابه هذا جواباً للضجة التي ثارت على اثر تصريحات الميسو ده رين في دمشق ان الميسو ده جوفنل لا يتحمل تبعة اقوال رئيس الجمهورية اللبنانية عن بقاء لبنان في حدوده الحاضرة

- بناء عن يعطيك ان فياض شهاب لم للسلطة الاسلحة المطاوعة منه - دخل الجيش الفرنسي صلب في جبل الدروز والاستسلام

يقول فان عائلات درزية عديدة قدمت خضوعها - انكثت السلطة في دمشق جريدة الف باء واقفلت في بيروت جريدة العهد الجديد فانجزو الرصيفة بين فرجاً قريباً

- يقيم ثوار العوطة في اماكنهم حيث اخذوا ينشئون الاستحكامات وقد بدأ بزراعو العوطة يصنعون قر الدين من الشمس

- تقرر اقامة الوزراء السوريين الثلاثة المبعدين في حسيه على بعد مئة وخمسين كيلو مترا من دمشق

- شاع ان في نية فرنسا ابعاد عبد الكريم الزعيم الرضى الى جزيرة مدغاسكر

- اطاعت انكلترا ايد ايطاليا في بلاد الحبشة وترددت فرنسا في الامر لاسباب محجولة



## صفحة الادب

عند ما يتف على الحقيقة مخافة ان يتهموه بالتقليد ! ...

وهذه حجة على ان لكل ابتكار في الغرب طابعاً مستقلاً لا يقلده المقلدون ، واذا قاده فضع امرهم وكان للمبتكر ان يشكروهم للقضاء . وكلمة : « احذروا التقليد ! ... » متوقفة في الغرب حتى على صفحات الكتب ، وان هي اختلفت عبارتها فالبني هو هو . ونذر ان يفتح كتاباً غريباً الا وترى على صفحاته . « الحقوق : مؤونة » وقد دلتناهم نحن في حفظ « تلك الحقوق » ولكن اي كتاب دليع عندها مرتين بل اي كتاب من تأليفنا دفع الناس الى اعادة طبعه مخفية عن واضعه — والشاذ شاذ

ومع كل تقليدنا ادبا الغرب ثنائنا نقصد انفسنا ايضا . بل نحن نتأخرهم على هذا التقليد كأند الطاروق الواحد الى القمة . واذا تسالوا كيف استقر الادب العربي في جموده ؟ ... فالجواب : ان التقليد لم يخرج بادبا اليوم من محور القديم ، فهم عرفوا المتنبي ويريدون في منظمهم ان لا يتعدوا ابا الطيب ، فكيف ترجوهم الخروج عن القديم ، وهم انما يحافظون على كل صكيلة قالها بشار بن برد والفرزدق وجرير ، حتى انهم ليطأطئون الرأس لمبارة وردت لاحد اعراب البادية ولا يجرون على مباحثه فيها ، وماذا ترجو من ادب يحفظ لاعرابي من احقر المخالقات جملة قالها والحن فيها فسطرتها له القواميس تشهد بها على ان : « كلوني البراغيث » هي الاغلوطة الوحيدة التي بددت من اعرابي

\* \* \*

ان الادب ككل فن وككل مادة حية ، اذا هاستدام للقديم خبا نوره ودب اليه التسادس كالماء الراكد على جنبات السواقي . والتجديد من ادلة الحياة سواء في العادات ام في الفنون ام في الصناعات . وقد سار الادب العربي شوطاً غير بعيد في مضمار التجديد . ولكن في سيرة تعلق باذائل الادب العربي وكاد يأسى في صغفه وتراكيبه انه عربي ، فشا . وهو الغراب تقليد الحجل فاستعصى عليه التقليد وعجز عن العود الى اصله ، فامسى لايمن مشية الحجل ولا يعرف سير القسراب ، كالكائنم انشريد ...

والمقلد مهما اجهل النفس لا يبلغ مقام المبتكر . فالتقليد يظهر في الفظة وتراكيبه وتكلفته حتى وفي استقامته وتعبه . والمقلدون كثيرون في الادب العربي بل هم اكثر من الكثيرين ولان تجد بينهم مبتكرا الا اذا رجعت الى الشعراء . والكتب القديمة . ولذا ان تقرا اليوم بيتاً من الشعر وتوتره على بيت للبا . زهير او لابي نؤيس ولن تجد نثراً احكم سبكاً من نثر الاغاني ومن المنفع . لانهما قلدون والمقلد قصير العمر ، خامل الذكر ، يخرج من القلمه سائراً في طريق الخلود ، ولكنه يموت قبل ان يدرك آخر الطريق ! ...

كرم ملحم كرم

## لا الغراب ولا الحجل

الشمس استقبل . والحياة نضبت منه الميعين . وانتراحم لم ينهض بعض النفوس من سفلتها ، فهي تسلب القمة من تحت ادناسك ، وتعم في تقليد فن او اسلوب انت تهدت اليه حتى يلتبس على الناس صنع يدك من صنع المقتدي بك ، ويختلط الاجر بالميم . ولقد فطن ارباب الصناعة للخدمة فعمدوا الى اوراق واختام يطبعونها على انتاج ادمعتهم وعقولهم يحدرون بها القوم من التقليد ونذر ان يشترى المرء قطعة من قاش او زجاجة من العطر او آتية من خرف الا ويقرأ عليها : « احذروا التقليد ! ... »

فهذا التقليد في الصناعة ليس جديداً . مها اختلفت منه الاساليب بل هو يرجع الى ساعة شعر بها الانسان باحسد من اخيه . فالتراحم وليد الحسد والغيرة ، والتقليد ابن ذلك التراحم ، ففي عجز الدماغ عن الابتكار نزع الى التقليد ، والتقليد من الهيات ، فليس لطالبه الا النسخ على سنواله سبقه اليه من هو اشد ذكاء وارجح ادراكاً . والفضل ان فتح الطريق . ولكن اين من يقدر الفضل وثمة نزاع وكفاح وسباق . فقد قالوا يوماً لكوليس فاتح اميركا : « انت لم تأت شيئاً جديداً . فقد عرفوا قطراً ادعيت لنفسك حق اكتشافه قبل ان تبصر النور » وكوليس كان شمله ذكاء فجاءهم ببضعة وقال لهم : « اوقفوها فوق الحجر الامس » فعمزوا وفتناولهاهم . وضربها على الحجر الى ان التصق عتبا ببطنها فاستقامت . فقالوا : « ولكن هذا امر بسيط » فقال : « كان عليكم ان تفكروا به . فان كنتم على يقين من وجود قطر جديد فلماذا لم تكتشفوه قبل باي وسيلة استطعتم »

ان كوليس ابتكر . ولكن الحسد ذهب بابتكاره . فبان اكتشافه لم يحمل حتى اسمه . وانه لفي نكد عيشه شيه بابناء الشرق ، وفي ظلمتهم اولئك الادباء . وقد يحمل الاديب الغربي طابعاً خاصاً به لا يتأزعه فيه منازع ، فان زاحمه اقرته زاحمه على طابع جديد يهيمهم الى مستوى اى وارفع . وفي هذا انتراحم فضيلة الابتكار . فالاديب الغربي لا يتشبه باديب سيقه الى فن من الفنون واتخذنه فيه اسواً مستقلاً ، بل يسمى اذا شا . التشبه والاسترسال في مآرج ذلك الفن الى بريقه باسواب جديد . ولا يستبجح اديب غربي لاديب غربي ابتكاراً في الوصف والتشبيه . فالمبتكر عندهم خالد في ابتكاره . واني لاذكر ان « شاتو بران » شبه الشعر وهي تفرغ في افق الصحراء . يهجر الرحي المحصى في النار فسيجاوله هذا التشبيه باسمه . وهب خطر مثل ذلك الوصف لاحد الذين جاءوا بعد « شاتو بران » فأوردوه وهو يحسبه من ابتكاره فانه لايزيل منه كل اثر

## صفحة شعر لشعرا العصورين

لست من مشعر غرامهم في زفير ومدمع سجم  
هاك شعري مهلاً وأنا ضاحك لاهوى بمل في  
النجف - العراق على الشرق

وهب الليل مذعوراً ..

تعرّش شخصه والليل أعنى  
ورفف فوق سريره ستطيل  
وأطبق فغبي في جنّته حلم  
فادركها الكرى رغماً فنامت  
ولم تلبس سوى الظلم، ثوباً  
وترصعه الدراري العظام

\*\*\*

وهب الليل مذعوراً فقامت  
فالت في الدنيا قوساً صغيراً  
فقط وجهها منه حياء  
ولم يرغب، فقدمه الغلام

\*\*\*

وجاء الصبح يلعب ناظراه  
فضمّ الليل غادته اليه  
وولي حين فاجأه الحلم  
نديم محمد

### والبكا للامسي دوا

اللايات التي نوردتها كناية ذكرها خليل مطران في ديوانه قال:  
خوجت صباحاً من مثلي بمصر وإذا نضّ مكسو بالياض على  
بازهر يتبعه رهط من القتيان الافرنج \* فسألت احدهم عن ذلك الفتي  
فاجابني انه شاب انتهر غراماً فخرجوا يشيعونه فشيعة معهم على غير  
معرفة به وطفقت ارضيه بهذه الايات التي هي اول ما نظمته بعد التارك الطويل:

قريبته فما اردت  
غادة من سعى الى  
جنّ فيسا وقبله  
وقضى خالد الندى  
فيكيتاه من امي  
ودفناه برداً الى  
ما عرفناه قبل ان  
انفا نحن في الهوى  
كل عان عاننا  
كلنا يطلب الردى  
فالشجاع الذي مضى  
والجرى الذي اقتنى  
وجعته فما اردت  
غاية عندها غوى  
جنّ قير، من الهوى  
يتداوى من النوى  
والبكا اللامسي دوا  
غيث قبرا به ثوى  
ما عرفنا من الجوى  
اخوة حكمتا سوا  
فهر من اهلتا هوى  
حيثما سعده النوى  
قبلنا يحمل اللسا  
والبطي الذي نوى

خليل مطران

### تهنئة وشكر

بعث اليك الاديب الضريو سالم سالم بعض ايات رفعها  
لجانب السري الامثل صاحب الغزة عبد الكاظم بك الشمطاني  
الذي نشرنا رسمه في العدد الماضي بمناسبة زفافه بالانسة صفية  
ركية السيد محمد الخواصاني مهناً وشاكراً فضله العميم وهذه هي:  
هنتى صفية ذات الطهر والادب  
الفاوض الخير من كفيه في وطن  
والمزهر النار يوم السلم ذات قري  
الوافدان لعبد الكاظم اعترفا  
وان سمعتا بسوريا مكارهه  
وقد شيدت بعين القلب مكرمة  
فقلت في وصفه شكراً وتهنئة  
هذا الذي لمس الاعمى فأبراه  
وهو الحري يقول الحق مقتضراً

### ألماس في الفهم

عربي مكلمي عجمي  
خاطفاً مرّني ومن عجب  
لست ادرى من الحديث سوى  
سمر كالدما نتمشه  
لا احتفاظاً بيدي على كبدي

\*\*\*

لست من مشعر غرامهم  
هاك شعري مهلاً وأنا  
فارت الجفون تعرض لي  
استار الحرير يزججها  
ملح الفاظها ومنطقها  
اسأل الورد في عقيصتها  
حامل الورد قل لببله

\*\*\*

لست من مشعر غرامهم  
هاك شعري مهلاً وأنا  
يا شباب (العراق) انكم  
سحت عادتنا فطرتكم  
نجي الطفل كالسراج فان  
ضاح جهلاً وذلة ففدى  
انما الطفل في شوارعنا

\*\*\*



## الرصاص

## في دماغ فيلسوف

في الغرب أيضاً ادبا، يموتون من الجوع . فلماذا ينوح ادبا الشرق على عز تهيم ، وعهد انقضى بالقتضاء . عهد الرشيد والمأمون وجعفر البرمكي . فان مات سيف الدولة ولم يتم بعده مثنى جديد ، فقد مات أيضاً في فرنسا لويس الرابع عشر ولم يعرف بعده القرنسيون اشباه كورناي ورلين وهولبار

بلى ، ان الفرنسيين عرفوا هكتور هوغو وموسه ولامارتين كما يعرف الشرق اليوم شوقي وحافظ والمطران ، وان يكن شوقي مؤثرياً شأن هوغو في ايامه البيض فهناك من الادباء في الشرق والغرب من يبكي اللقمة ويتغزل بالرغيف

ولقد كان على الغرب ان يزيل وصمة فقد ادبائه عنه ، وليكن الاديب ابن الشتر فهو عدو المال لا مائدر ، وعضو السعد الا مرة في مطلع كل دهر . فاذا عرفنا بعض ادباء الغرب يجمعون الالوف من الاموال فكيف هناك من افرادهم يمتنون الموت والحلاص من حياة كاه عثارت وعقبات وازمات ، فان بينهم من يقضون العمر على تأليف كتاب يعيشون لاجله بالتقدير عند راعهم من التأليف لا يجدون من يتولى طبع الكتاب على نفقته ، فيموت الاديب المسكين وفي قلبه غصة وحسرة ومن غريب ما حدث اخيراً في فرنسا نفسها ، بل في قلب باريس ، ان احد ادبائها واسمه « فيليب سيلاريه » انصب على التأليف والدرس قضى السنين الطويلة وراء منضدته يقابل الكتب ويرسم افكاره على القراطيس مكتفياً من العيش بالآثور اليسير . فاذا ما سألوه كيف نطق تلك الحياة حياة الضئك والعوز ، كان يجيب : اني لا احتاج الى شيء الكثير فالتقيل يقتني ، ولا عائلة لي ترغمني على الاتفاق فوق ما استطاع

وكان ليل لا يميل عن منضدته وكل همه المحصر في تأليف كتاب فلسفي عنوانه « مذهب الشؤ والارتقاء »

ومنذ اسبوع جاء احدهم اتفاقاً الى منزل المسير ليون بلوم زعيم حزب الاشتراكيين في فرنسا فلم يجده في منزله ، فترك له رسالة وكتاباً وعند عوده الزعم الاشتراكي الى المنزل فتح الكتاب فاذا هو كتاب فلسفي وفصّ الرسالة وكان فيها : ان الكتاب الذي اقدمه اليك هو ثمره ثمانية وعشرين عاماً من جهد مستديم قضيتها في فاقة وعوزة ولم اقل ان كل قصدي اقام ككتاني . واني اطالب اليك الوقوف على مضامين الكتاب والاجتهاد في طبعه ونشره . وانا اطالب ذلك منك بكل توسل لاعتمادك ان الاراء التي يموجها ككتاني مستفيدة اجزل فائدة . ولتشر هذه الاراء طاب لي المذهب . . . حتى والموت وكانت الرسالة موقعة بتوقيع فيليب سيلاريه . ولكن بدون عنوان . وفي اليوم التالي تناول المسير ليون بلوم رسالة جديدة هذا ما جاء فيها :

« اني اطلعت على نفسي خمس رصاصات اصابتني في الحذ الايمن واما ان الراجب يقتني علي بالفتا ، ليدرك ككتاني « مذهب الشؤ والارتقاء »

الى عالم الوجود . ولم تكن حياتي في الماضي سوى حياة شديد « الرسالة من الاديب نفسه . فلقد اطلق علي نفسه خمس رصاصات ليخرج من هذه الحياة فلم تجد منه الانفاس . وهو الان في المستشفى يعالجه الاعباء . وقد اسرع اليه صحيفو باريس لتشر احاديثه فاحخذ يسرد عليهم اتعابه ومشاقته والعزم الذي تساج به وهو ابن خمس وعشرين سنة لوضع كتابه الذي انتهى بعد سبعة وعشرين عاماً من جد ونشاط ، وبما قاله لهم :

انا اعتقد ان ككتاني شائن . فهو يأتي بأراء جديدة في ثلاث معضلات فلسفية : « اصل العالم الفلكي . مصير النفس البشرية . تنظيم الحياة الاجتماعية » ولقد رأيت ان في انتحاري امهد السبيل لتشر ككتاني ، لان الناس بعد ان يعرفوا قصتي ويدهشوا لموتي سيهاقون على قراءة كتابي ، والذي يلوح لي ان الاراء التي يموجها الكتاب تستحق ان اقتديها بنفسي ليشي لها الانتشار

ونهار الاحد صباحاً في ٣٠ ايار المصمر اشترت مسدساً ودخلت الى غرفتي حيث اطقت على رأسي خمس رصاصات ولما اعتقد اني سأموت ولكن الموت ابتدع عني وها انا لا ازال في عالم الاحياء اني لا اعرف احد . ولا لي علاقة بأحد . ولا اطلب غير امر واحد هو ان يطالع الجمهور ككتاني . وان يتقدمه . فان رأني وحده قد لا يكني فلي التاقدن ابداء رأيهم \*

ذاك هو حديث هذا الفيلسوف عن نفسه ، فانه استعان بالانتحار لتشر آرائه وكتابه وانها لتضعية عظيمة في سبيل الشهرة دفعه اليها الفقر والعجز عن طبع الكتاب .

وقد يقول بعض الفلاسفة انها خير وسيلة للاعلان . . . الا انها في كل حال وسيلة خطيرة لا تقدم عليها في الكون بأسره الا فئة تعد على اصابع اليد . . .

\*\*\*

### من يملك القطب الشمالي ؟

لا يخطر ان تنشأ مشاكل دولية من جراء دعوى حكومة السوفيت حق السيادة على جميع منطقة المحيط المتجمد الشمالي والمياه الممتدة من شاطئ روسيا الى القطب الشمالي . ولكن الولايات المتحدة تدعي لنفسها حق امتلاك جميع الاراضي والبحار بين شاطئ الاسكا والقطب . وقد رفع المستكشفون الكنديون العلم البريطاني على عدد من الجزر في المحيط المتجمد الشمالي شالي كندا ليتبنوا سيادة بلادهم على تلك المنطقة الى القطب الشمالي . وتبلغ مساحة المناطق التي تدعيها هذه الدول ما يزيد على مليوني ميل مربع وهذه المناسبة يجدر بنا ان لا ننسى ان المجلس الاعلى للحلفاء حول حكومة زوج في سنة ١٩١٧ حق السيادة على سبتر بيرجن وجزيرة تيروجيم الاراضي الواقعة شمالي زوج التي قد انكشفت على مقربة من القطب

اما ملكية القطب الشمالي نفسه فليس من السهل تسويتها لانه واقع في شمال جميع البلدان التي لها علاقة بالمحيط المتجمد الشمالي ، ولكن مها تكن قيمته فان للجميع حقاً متساوياً فيه . واذا كان لاحدى الدول حق الاولوية فهي الولايات المتحدة لان اول من وصل الى القطب الشمالي ورفع العلم الاميريكي هو بيربي في ٦ نيسان سنة ١٩٠٩



آخر رسم للسلطان محمد وحيد الدين  
وهو في سان ريو



من مشاهد الثورة في البرتغال



في المدرسة العلمانية التلامذة



السياسي الشهير رضا باشا الركابي  
الذي استقال من رئاسة حكومة الامير عبد الله



فائق العلي المولج بشؤون الاعاشة في جبل  
الدروز - وقد كان سابقاً كاتباً في دائرة شرطة دمشق



الجنود غاملين واركاب حربه يشرفون على معركة صليحة



منظر قلعة السويداء اليوم بعد ان تهدمت





عيد الكرم في مركز فاس حيث جي به بعد استلامه



مستعبدا الاطريش قائد ثوار البقاع قد شاع خبر موته



الاب ديمي والجنرال اندريا في جبل الدروز



الجنرال ايبوس  
الذي استلم اليه عيد الكرم



الجنرال  
والطالبة جرجى التازين



تالوا البكالوريا في الاسبوع الماضي



الاعتدة والتانك الباقية من معركة الجنرال مشو الادلي



قافلة من دروز الجبل تستلم للفرنسيين

تقمص يدقي شهر ١١ هـ

نظام الشاعر الانكليزي مستر لايرد بيتين من الشعر ودفنها الى صديق له فتملأها الى اللاتينية ثم ارسل الصورة اللاتينية الى صديق آخر فردها الى الانكليزية ثم ترجمها عن الصورة الانكليزية الثانية الى الفرنسية ثم الى اليونانية فالانكليزية فالالمانية فالانكليزية فالفرنسية وأخيراً أعيد الى الانكليزية بعد ان ترجمها احدي شمرمة فجاء على الصورة التي تراها معربة هنا قال الاظم الاول :

نبئت ان فلان بمدي متيني سيخط ترجمتي جعلت له فدي  
فطرت حين سمعت ذاك مهلاً وهنت واشوق الى ورد الودي  
وهذه صورة الترجمة الاخيرة وقد جعل البيتان خطاباً وجواباً  
رجل وامرأة :

— ساعيد ذكرك يا مني نفسي اذا مسامت حياً بالقريض مخلصدا  
— لو كنت تعلمن ذلك في يومئذ شوق نفسي يا حبيب الى الردي  
ارأيت كيف جاءت الترجمة في المرة الحادية عشرة ؟؟

## آراء وخواطر

امثال انكليزية

اذا طلبت النجاح في العالم فليكن لك عينان الشر واذا احبب  
وجه القرد وظهر الجمل ورجلا الغزال ولسان التاجر  
الحمار الذي يحمل الاثقال افضل من الاسد الذي يقتل البشر  
يُدر بك ان تكتم السر الذي تطلب الى غيرك كتمان  
دون نصيحة من يبك وان اغضبتك لساعتك فسوف ترجع اليها  
قد يموت الانسان شيئاً في الثلاثين من عمره وشاباً في الثلاثين  
لا تنضب لامر تستطيع اصلاحه ولا لامر لا تستطيع

اصلاحه

لكل جبل ولد ولكل نور ظل ولكل صيف شتاء  
من يبني قصوراً في الهواء لن يجد ارضاً يبني فيها  
لاهرة تسع ارواح وللاهرة تسع هرة  
لا تستبدل المؤكد بالمرجح ولا المرجح بالمسكن  
الاعمال ابلغ من الاقوال  
التأكيد هو غير البرهان  
حداقة الفقير ثروته

الحال والجون متقاربان  
بيضة اليوم خير من دجاجة الغد  
العصا العوجاء ظلمها اعوج  
من لا يتساق الجبال لا يعاني السقوط  
المرأة الجميلة في غنى عن الثياب الجميلة  
ورق الامم كتاب صلاة الشيطان

## من هو اسرار الكسب

من بديع اسرار القوافي

من القوافي التي لم يعثر عليها الخليل ابن احمد ولا حام حولها  
الاخش بل مما نظنه لم يسبق اليه في لغة من اللغات قول بعضهم :  
ظفرت بمشوق له الحسن حلة قبلته شفاً وقلت له ....  
قال اتبولاني فقلت له نعم فقال ومن غيري فقلت له ....  
البيتان من الطويل وقد جعل قافية البيت الاول الصوت الثاني  
عن القبله مكرراً مرتين كما اشار اليه بقوله شفاً وهو خلاف  
الفرد وقافية الثاني الصوت الدال على التني مكرراً ايضاً وهو القوم  
بطرف اللسان على اطراف اللبتين القدميتين من اعلى الشتر والقافيتان  
من واد واحد لان كليهما لا هجا الا ان الاولى من الشفتين  
والاخرى من اللسان ومثل السابطين بل اطرف منها واغرب قول  
الاخر :

وقد قلت للمليحة قولي من يعيد لمن يبك ....  
فاشارت بمصم وينسان ايها العاشق المقيم ....  
البيتان من الخفيف وعجز كل منهما ينقش سبين خفيفين فجعل  
تمام الاول حركة اليد التي يشار بها يعني اقبل مكرراً حتى تكون  
موازنة للسبين المذكورين في امتداد الزمن وتقام الثاني الحركة التي يشار  
فيها يعني اذهب مكرراً كذلك . فكانت كلتا القافيتين مما يتناول  
بالمرح دون السمع وانما يتذوق هذا من له الملم بالانغم وهو من بديع  
اسرار القوافي . وقد وضع الشيخ ناصيف اليسازجي شيئاً من  
هذا النوع

\*\*\*

## قوة البديهة

مدح ابو تمام احمد ابن المعتمد بنصيدة سنية فلما انتهى في انشادها  
بمضمرته الى قوله :

اقدام عرو في ساحة حاتم في جلم احد في ذكاً اياس  
قال له ابو يوسف بن صباح الكندي الفيلسوف وكان حاضراً :  
الامير فوق من وصفت . الا ترى الى قول العكوك في ابي دلف :  
رجل ابر على شجاعة عامر بلساً وغير في محياً حاتم  
فاطرق ابو تمام ثم قال :

لا تمشكروا ضربي له من دونه مثلاً شروداً في الندى والباس  
فالله قد ضرب الاقسل لنوره مثلاً من المشكاة والبراس  
ولما اخذت القصيدة من يده لم يجدوا فيها هذين البيتين فمجبوا  
من مرة خاطره وقوة بديته وفطنته . ثم طلب ان تكون الحائزة  
ولاية عمل فاستصر عن ذلك . فقال الكندي لكوه لانه قصير العمر  
ان فنه يبعث من قلبه فكان كما قال

\*\*\*



H

كلسات هولبروف

H

H  
O  
L  
E  
P  
R  
O  
O  
FHoleproof  
HosieryH  
O  
L  
E  
P  
R  
O  
O  
F

انظر الى هذي الفتاة وظر فيها  
صحت بُيَّتْها ولان قوامها  
إنَّ الجوارب في الجهل مزينة  
خير الجوارب ما تكون جميلة  
فالناس من بعد التجارب يَكَلِّها  
قد فضلوا كلسات « هولبروف »

تباع في كل المخازن بعلب صفراء

H

كلسات هولبروف

H

## النموذج والفقر

ذكرت مجلة نت باتس ان روبرت برنس الشاعر الاسكتلندي الكبير اضطر في اواخر حياته الى العودة الى الفلاحة لضيق ذات يده والظاهر ان مشروعه الواعي لم ينجح فتوظف في بلدية قريته ثم توفي في ذمفرس على فراش الحاجة وافاقة

ولما رأى اشاعر الشاب توماس سبيرين ان الجمهور لم يقدر كتاباته التقدير الذي كان يصوب اليه انتحر وهو في الثامنة عشر من عمره

واعترف ناش الكاتب الانكليزي الذي قال عنه اليزيدوزاني « انه » مثال النبوغ » في احد كتبه بأنه الله وهو لا يملك فلساً واحداً ولما انتحر هنري كاري (الموسيني) الانكليزي الزابضة قتشوا غرنته وامتعته فوجدوا في احد جروله نصف بيس اي نحو مليون لاغير ويذكر عن (ستار) العالم الاثري الانكليزي وهو الذي يرجع اليه الفضل في اكتشاف كثير من المستندات والوثائق التاريخية انه كان يتجول في الطرق في اواخر ايامه مستطفاً ذوي الشقة والرحمة ولما كان التسول عذراً في عصره اصدر الملك مرسوماً يؤل فوطاطب وجمع واخذ الاحسان

## بريان والولد الصغير

خرج بريان من قصر الاليزه بعد ان استعاده رئيس الجمهورية ثانية لتأليف الوزارة وجرى ان يركب سيارته فلم يستطع لان ولداً صغيراً وقف بطريقته وسأله بقوله

« الست انت » شاسور » اي خادم المسيو بريان فاني اريد ان اراه فقال له المسيو بريان

« وما تريد منه للمسيو بريان ؟ »

قال الولد - اريد ان ارى كيف يكون الوزير

قال بريان - بهيئة الخدم يا بني ...

## سيف شارلمان وهارون الرشيد

تدور المقادرات الان بين حكومي النمسا والبحر لبيع جميع ممتلكات آل هابسبورج الذين ملكوا على البلادين مئات من السنين وهذه الممتلكات كثيرة جداً . منها القارات والمقولات . وقد قرر القرار على ان تأخذ كل من الحكومتين جزءاً من تلك الممتلكات ومن ضمن الاشياء التي طلبتها حكومة المجر من حكومت النمسا سيف يقال انه السيف الذي كان يتقلده الامبراطور شارلمان الكبير . ولهذا السيف تارفع غريب . فن قائل انه من صنع احد سكان المجر اهداه الى الامبراطور شارلمان ليرسله الامبراطور الى دارون الرشيد ومن قائل ان هذا السيف ارسله الخليفة هرون الرشيد هدية الى الامبراطور شارلمان بعد ما ارسل اليه الامبراطور الرسل والهدايا . والسيف مرصع بالجواهر الثمينة ومصنوع بشكل سرقى كالسيف التي كان يتقلدها العرب في ذلك الزمان . ويشغل رجال القانون اليوم في النمسا والمجر في البحث والتفتيش للحكم لاحدى الدولتين ميراث شارلمان . ففهم من يدعي ان النمسا هي وريثته الوحيدة . ومنهم من يطالب بهنداً الحق للمجر دون النمسا . اما علماء فرنسا فلا يهتمون بهذا الامر مطلقاً مع ان شارلمان كان ملكاً على فرنسا قبل ان يصير امبراطور الغرب

## من بيروت الى ايطاليا

## الشوق يامن ذاق لوعته

ذكري في ما لي الصبغة الطافية لحفرة الزبدل النمل شرب  
اندي اليا زندي في رحلته الاخيرة الى ايطاليا وهو يركب متالباخرة  
الى ارض الفن والجمال ، وقد جاش في صدره الشمر ، فقال :

وقف الدجى والصبح لم يعد  
مدودة الحلقات من زرد  
داني المسافة شامس الابد  
ضيق القضاء بلجة الابد  
تصني الى قولي لها اندي  
ان فور ملتجئاً الى سمد  
ترهو من التولاذ في برد  
تعلو بصار غير ذي ميد  
جيش من الامواج مطرد  
حول الجوانح ثورة الزبد  
وتروح تهدر بهي في صعد  
متن لايجار وصهوة الجلد  
النن هذا قف ولا تزد  
ودان بجهل بندي مضلهد  
في القوم ذو طمع وذو حرد  
ليدق رايتيسا على . وتلد  
اذنابها يا كثره العاد !!  
لك رغم ما تلقاه من نكد  
فيث السيسة وحدة الجسد  
من نور شمرق مانع رمدي  
مسا بين مقرب ومبتعد  
يا نار شح الماء فانقدي  
بجانف مضطعم الجسد  
تجوز على حق بها جدد  
أشد منه برائ الاسد  
الاعلى التقليم من كبدي  
مكتونة موفورة الرصد  
شمخت بها عد على عمد  
اصفي وأظهر كثر لصدي  
برخم صوت البابل الفرد  
عن نورها الوضاح وهو ندي  
وانا غريب الدار والبسد  
وعلى ذراعي ناغم ولدي  
حتى تقلل في سرور يدي  
لم ابعد بيتها ولم اعبد  
يارب لا تبطل على احمد

لقد وما بيستي وبين غدر  
والموج تاول الموج سلسلة  
موصولة الجباب في اتق  
فالتفكر اطلعت ففقره  
والروح يفلتها المدي فلا  
والقلب لا يلقى له سداً  
في صدر ماخرة ميمة  
تسعي بتد غير ذي هيف  
وثابة فوق العباب على  
ليست براقة اذا نشبت  
تنساب تزاود وهي نازلة  
صورت ذكرني بين ركبو  
ركبو الذنون الى رغائبهم  
انا ان نظرتهم بكيت على  
وذكرت سرب الزرق يسرجه  
يمدو ويسبقها قديمه  
عبد الروس بان تمد  
ليسان ما في الناس من امل  
يا هيكل الارواح لا صدعت  
عيني تجوب القرب هل قبس  
لاحي غير الطيف يؤنسني  
اوجو للقا وانا على ظلمي  
ولتصاف الانواء عابسة  
ذكرى احبه مبهجته  
الشوق يا من ذاق لوعته  
هو والحرى خدان ما اتفقا  
ما كل ما في الارض من نعم  
كلا ولا غرف الجنان وقصد  
فيضاة الانهار مرسله  
صداحة الاطيار مشددة  
فواحة الازهار ضاحكة  
ما كل هذا وهو يكفني  
بألد من ان استيق ضعي  
لم ادر مما قال الملاك له  
واذا هما عيسا او ابشما  
هندي هي الدنيا وبهجتها





## الاحرار المصورة

اسمها : السيدة. الشاذلي. شاذلي. رزاق

اصحابها : سعيد صباغ جبران تويني خليل كسيب

عنوان المخازنات : ادارة الاحرار المصورة

الاشترالك فيسوريا ولينان ٣٠٠ غرش سوري

وفي الخارج جيبه مصري

اجمل الازياء

ارخص لاقمشة

واحسن الاسعار

تهدما في علات :

نعوم ابي راشد

وولاده

بيروت : سوق الطويلة

دمشق : سوق الحديد

يافا : سوق عرض

- ما هذا الازدحام ومن اين يخرج هذا الجمهور؟

- من مخلات لطف الله مدني واولاده بيروت بسوق الطويلة

مستحق صف

الامراض الزهريه والجلدية والمسالك البولية

الاكتود

يوسف بوجي

اختصاصي متخرج من جامعتي باريس وبرلين

العيادة بباب ادريس . عند مدخل سوق الجليل

واعيد الزياره من ٧ نصف الى ١١ نصف ومن ٢ الى ٧

المالج بدون ألم وعلى أحدث الطرق السليمة كل امراض مسالك

البول والتهابات الجلدية وامراض منابت الشعر وسواها

## العنبول

كهرباء تسري في الجسم فتجدد النشاط والقوة مركب حصوي  
من العنبول والمسلك والورد والمنستر لذيد الطعم ، ذكي الرائحة

❖ الدهان المغربي العجيب ❖

مفعونه مدمش في تقوية الاعضاء

العنبول والدهان المغربي العجيب من مستحضرات مابل

الم خليفه الشهيرة بالقطر المصري

تطلب من اجزاخانة مسالم

باب ادريس \* بيروت

وتباع فيها ايضاً كل المستحضرات الطبية وتركيب الادوية

بحسب سائر الفارماكو كيميائيات بشكل عذبة

## من ذكريات لندن

- حكاية واقعية -

روى لي صديق الحكاية التي تقرأ فقال :

ضمني مجلس ادب واحد الاصدقاء المعجبين بالانكليز الذين يشيدون بمديح كل ما هو انكليزي او يعمل طابع ابناء التاميز . وكنت وذلك الصديق على اختلاف في الرأي اتباعياً وسياسياً . وما دريت قبل ذلك المجلس ان اعجاب الصديق بالبريطانيين صادر عن اختيار شخصي . اما وقد اثبت لي انه زار بريطانيا كما زار غيرها من بلاد القارة القديمة فقد هاج شوقي الى سماع ما علق في نفسه من مثرات البلاد الانكليزية وان شئت فقل لندن العظمى . وتبسط الصديق في سرد اخبار سياحته فسألته :

- ألم يقع لك في عاصمة البريطانيين حادث ذو شأن ترك في نفسك من التأثير ما لا تنساها فاجابني متبسحاً :

- بلى والحق يقال . فالحوادث ذات الشأن كثيرة ويطول بي تعدادها لو اردت ولكني اذكر منها واحدة زسست في حافظتي اثرها لا يزول ولن استطع نسيانها ما حبت . وهي تثبت لك كما اثبتت لي اننا على خطأ باتهام الانكليز بالكبرياء والانانية وهم براء منها قلت : حذا لو رويتها فقد شاقني سهاها فاستوى الصديق في كرسيه وبعد ان تبجح وسعل ثم تحلى قال :

- اسمع واعجب . اعرف انك زرت لندن العظمى وقد وجدت فيها كل مفيد نافع اللهم الا شيئاً واحداً لا يستغني عنه احد وبخاصة نحن المدمتون شرب البيرة فاننا نشد الناس حاجة اليه . فهل ادركت ما اعني .

- كيف لا . انك تعني يا صاح تلك المقاصير الصغيرة وترمي الى تلك الجعر المنفردة التي اقامتها البلديات الساهرة على مصالح الاهلين على زوايا الشوارع والساحات ومططات الاوتو . فقد لا يحفل شارع او زقاق في باريس او سواها من المدن الكبرى والصغرى من واحدة من تلك الجعر او من اثنتين

- صحيح فان لندن تلك المدينة الحافلة بأسباب الرقي ووسائل التمدن والعمران خالية من تلك المقاصير الضرورية على ان الانكليز وهم لانتوهم فائقة قد استعاضوا عنها برجال الشرطة الذين نشاهدهم يحيطون في الشوارع ويتايلون تهاوعجبا في الساحات فرادى وزواجا وقد انيط بهم امر ايجارك على الامتناع عن قضاء اهم حاجاتك الجسدية . يا لمصيبة وبالذاهية الدهماء . ليس في البلد العظمى زاوية تنفس لتفريج كربتك ولا متعطفاً تفرد فيه لتفريغ مابله . معدتك من اصناف البيرة واشكال الوبسكي وغيرها من السوائل والمواضع وانك لخييل لك بدأة ذي بد . ان هذا النقص وذلك العيب انهما الا

من اهمال المجالس البلدية في تلك المدينة الكاملة الشاملة . لا . ليس الامر كذلك بل ان هنالك سرا اقتصادياً يزيد في مورد البلدية ويجعل دخلها ضعف ما تقرضه من الضرائب . والتعبس التبعس الذي قضى عليه ان يحتل معظم ما احتقن في جوفه من الاشربة وما تجمع في معدته من السوائل ، لا يلبث ان ينادي بالويل والثبور وعظائم الامور ، وببعد ان يكون اقامة السيد واضكحه البحث عن تلك الزاوية المنفردة او الهجرة المشودة ، ينضب الله عليه فيضرب بالقانون البلدي الشديد عرض الطريق ويلجأ الى اقرب حائط تقم عليه عينه فيفزع كربتة

ولكن ... لاحول ولا . وكان الله مع الصابرين . هو ذا الشرطي عشي اليه شامخاً ويدنو منه متادباً ويبرز امام عينه نص المادة القانونية ثم يتقاضا الجزء التقدي الذي يختلف مبلغه باختلاف هيئة المذهب وسنمه التي يستدل منها على مركزه بين الناس وان في تلك الطريقة يا صاحبي ما فيها من سلامة الابتكار ولطيف الاختراع لتتاضع الضرائب على الاشربة الروحية وخاصة الضريبة على البيرة فهي من السوائل التي يتعدد دفع الجزاء منها بتعدد الاضرار اخراج يتاهاها . . . فنهت .. مجاً :

- لله درهم ودر ابيهم ما ادهام ثم اني اخرجت مفكرتي ودونت فيها ما سمعته واستأنف الصديق حديثه فقال :

- اما وقد سمعت التوطئة فاسمع الحكاية . وقع لي ذات يوم - وما اكفر ما يقع - اني تناولت شيئاً من البيرة اللذيذة زيادة عن عادتي . وكنت ساعته بعيداً عن الفندق الذي اقيت فيه اثناء وجودي في البلد العظمى . فلم اجد متدوحة عن مخالفة القانون . فالتبذنت ناعية منفردة واقترعت ذلك الذنب ... المائم ... وما هي لحظة الا وريق الامن والنظافة قد انتصب امامي كأنه يرزم بطن الارض اقبل يتقاضاني الجزء التقدي ذهاباً انكليزياً . فاطمت ولا سبيل الى غير ذلك في مثل هذا الموقف الحرج . بيد اني مع رضوخي للقانون واعترافي بالمخالفة حدثني النفس وهي اماره بالسوء ودفعني الفضول الى استيضاح الشرطي عن الطريقة التي يجب ان يلتبسها صاحب الحاجة اذا غضب الله عليه واراد قضاء حاجته وكان خالي الجيب ولا يشاء المبيت في مركز الشرطة

فاجابني الرجل ببساطة وتأدب عرف بهما ابنا . التاميز :

- ولا سهل من ذلك اذا اتفق لك ان اضطرت لقضاء حاجتك فاطر غير هياب ولا وجل اي باب تراه اما لك تجد ما يلزمك لتفريج كربت

فشكرت الرجل نصيحته وبت اعجب بلطف الانكليزي واترثم بالرغم من الجزاء الذي دفعته بكياسة ذلك الشعب العظيم وما عمت ان تحققت ان الشرطي صدقي النصيح . ذلك اني كنت ذات ليلة اجول في احد الاعياء الاسترقراطية حيث يقضي الاعياء سواديلهم يطربون بين غادة حسنا . وكأن من تلك الصغراء المشعشة التي قال فيها شوقي بك :

طال عليها تقدم فهي وجود دم



قد وُثِدَت في الصبي والتعمّدت في الهرم

احرق عقودهها تتدّمة للضم

## الطلمات التاريخية

من الحوادث العادية البسيطة التي أدّت الى حروب طاحنة او تحوّلت الى حوادث مهمة الملمات التي التالية :

الطامة الاولى ، وهي طامة جيسلة بن الابهيم للفراري في ايام خلافة عمر بن الخطاب فجملته يفر الى القسطنطينية ويلتجئ بهرقل الملك ويشهر على العرب حرباً طاحنة

الثانية ، طامة امير الجزائر لسيف فرنا ساءة احتدم بينهما الجدال فوقف الامير وضع السفير على وجهه صفة كانت نتيجتها خروج السفير من لدن السلطان غاضباً حائلاً وقد ذم السلطان ثمن هذه الطامة ثمناً باهظاً لان فرنسا اشتهرت الحرب على الجزائر واستعمرت باصبعها فاصبحت با فيها ومن فيها حتى والسلطان نفسه ثمناً لتلك الطامة

الثالثة ، طامة درويش بك النائب التركي لاسماعيل كمال بك نائب البانيا في مجلس النواب العثماني فكانت سبباً لثورة البانيا وانحدار الاتراك وسقوط مكدونيا في ايدي الدول البلقانية

الرابعة ، طامة احد قواد اسبانيا للامير عبد الكريم زعيم الريف الحالي لما كان موظفاً في حكومة المغرب الاقصى الاسبانية فغضب عبد الكريم لهذه الطامة وفر الى الجبال وقام بشورته الحالية

الخامسة ، طامة شقيق بك المؤيد نائب دمشق في المجلس النيابي العثماني طلعت باشا يوم نشبت الحرب الكونية فلما استلمت باشا وزارة الداخلية كان همه الوحيد القضاء على شقيق المؤيد ومن معه فعمل على اعدامه وكانت النتيجة شقيق شقيق المؤيد شقيق فرح من ابناء سوريا

السادسة ، طامة الامير عبد الله امير شرقي الاردن الحالي للشريف خالد بن نوي قائد جيوش السلطان ابن السعود لخلاف وقّع بينهما في حضرة الملك حسين فانصرف خالد برجاله وانضم الى جيش ابن السعود ورفض على حدود الحجاز يتناوى الحسين وعائلته العداء الى ان اتبع له الاستيلاء على الطائف ثم على الحجاز واسقاط الحسين عن عرشه الى الابد

\*\*\*

### سجن البرلمان

يوجد في البرلمان الانكليزي سجن يزع فيه النائب اذا خرج عن حد القانون او عرض بتناوب آخر . ويوجد هذا السجن في برج يسمى برج الساعة ويشتمل على حجرة للمجالوس وحجرتين لاوم احدهما للسجن واخرى للسجان الذي يهد اليه جمراسة النائب ومعه من القرار . واول ضيف حل بهذا السجن هو المستر «أوبراين» الذي مكث سجيناً مدة ٣٠ يوماً ويقال ان اشهر من سجن فيه «شارل براولو» وكان قد انتخب عن «نورثامبتون» فدخل البرلمان لأول مرة ولم يسمح له انذاك بحلف اليمين رغم ارادة الرئيس فاخرج الكتاب المقدس وابتدأ في تأدية اليمين بنفسه فامر الرئيس بالترحيل فلم يفعل فقبض عليه في الحال وزج في السجن

فدخلت حانة فخمّة واتخذت في مجلساً بين القوم الذين سلبهم الطرب واطربهم الكأس . ولم انصرف الا وقد اديرت جيوش الليل وطرحا حجاب الفجر ، وفي جوف مشرة من كؤوس الويسكي ومثلها من البيرة السوداء . واذ لم اجد مركبة تحملني الى المنزل في تلك الساعة رحت اسير الموردا . انشقت نسيم الصباح

وبينا انا متوسط احد الشوارع الكبرى اذا بي اشعر بتلك الحاجة التي كلفتني ذهباً وهاباً وقد قامت تضائقي . وللحال ذكرت نصيحة الشرطي وهرولت الى منزل غلم امامي . ودنوت من الباب وغمرت زراً كهربائياً . فانفتحت من الباب كوة صغيرة ووقفت مدهوشاً لا تصدق عياني ما رأتاً . اجل ، ابصرت بداً تمّدي الى من الكورة انية من «التنك» . بورك بتلك اليد الكريمة وبورك بصاحبها . وما ترددت ومالت الانية حتى الشفة

ثم اقبلت الكورة وسمرت في طريقي شاكرأ تلك اليد المعنة التي وفرت عني ذهباً رناناً . ودونت في مفكرتي اسم الشارع ورغم انزل الذي ما برحت اذكره حتى اليوم وهو بوريسكن ستريت رقم ٨٠

واذا بصوت من بين السامعين يضحك  
- ماذا تقول . بوريسكن ستريت رقم ٨٠  
فتطلع صديقي الى المتكلم فراه متمتع اللون شاخصاً اليه بكلية واجابه :

- نعم . لقد قلت شارع بوريسكن ستريت . فما وجه العجب .

فقال الآخر مضطرباً

- اذكرك يا صاح تاريخ الحادثة

فقال صديقي

- وهل يندي الانسان مثل ذلك الصنيع الحسن والمعروف التادر

المثال ؟ لقد كان ذلك في صباح اليوم العشرين من شهر نيسان لسنة ١٩٢٣

فاخرج الغريب المدهوش مفكرته من جيبه وشرع يقلب اوراقها

ملوفاً . ثم وقف عند صفحة وقام فوضها امام عيني صديقي وقال له

وهو يكدح يحنق من النياط والحلق :

- اقرأ

فقرأ صديقي الاسطر التالية بنصها وفصها :

«شعير نيسان سنة ١٩٢٣ . وصلت الى منزل غلم في شارع

بوريسكن ستريت رقم ٨٠ الساعة الخامسة والنصف صباحاً . وسألت

الخادم ان يحضر لي الحليب التي الساعة السادسة . فجاني الخادم كما

امرته بنقصة من الحليب لم يزل فيه بعض حرارة ، ولكنه كان ذا

طعم غريب . . . ولون غريب . . . فشربته ونسيت تنقّز من طعمه . .

ولكنني اقسمت منذ ذلك ان لا اذوق في حياتي حليباً في لوندرة

قال ذلك وبقصص المتنزاً من الذكري المولدة : فتهتت ومديتي

وقلت له مداعباً :

- كيف انت و الانكليز الان . لم يتضاعف اعجابك بهم . .

وبشهيدهم ولطهم . فاجابني :

- صه فان صاحبنا الذي شرب النقصة الانكليزي ايضاً

## البنك السوري يحطم معصرته



المستخدم = غداً ستقاضى اجورنا ذهباً فالمصرف سيحطم معصرة الورق  
 التاجر = وغداً ستري ان الذهب سينقص عن قيمته ويرتفع الورق لان هذا البنك لو تاجر بالاكفان لبطل  
 الموت

« لاسري » وان لم تلق من صحافة بيروت ما تستحق من التكريم  
 والاعتبار فان صاحبها الخواجه فيسيه لم يشاء الا اشراك زملائه بتلك  
 النعمة التي كان في وسعه ان يتمتع بها وحده كصني افرنسي .  
 هذا منتهى السخافة

كافوا الخواجه فيسيه ابن السب ونحن الوطنيون ابناء الجارية .  
 ومتى كان له او لسواه من الاجانب افرنسيين او غيرهم ان تكون  
 لهم ميزة في اخراج بضاعتهم من الجمر كدون ان يدفعوا الرسم القانوني؟؟  
 حبذا لو اكنفى حضرتة كما قلنا بايراد الجردون هذا التعليق السمج . وحبذا  
 لو راعى جانب الحشمة التي تقضي بها اللياقة عندما يكتب الانسان عن نفسه  
 اذن لما كنا تعرضنا له ولا ذكرناه بالمثل الافرنسي القاتل : « لقد  
 فاته احسن فرصة للسكوت » ... وقد يخلق الله له خبازاً جديداً  
 يحسن دك العجين ...  
 حلاق نومرو ؟

### جرمة موسى ...

عجيب وعمر الحق هذا المخلوق المسمى شيفاليه . انه يدي . الى  
 نفسه في كل آونة اراد ان يتعشر بواحد من الزملاء . او بهم جميعهم  
 دفعة واحدة كما سبق له ان فعل غير مرة  
 واخر حظياته ما اورده عند ذكر اعفاء ورق الجرائد من الرسوم  
 الجمرية . فقد قال حفظه الله ان سيده الخواجه فيسيه مارج يعالج  
 هذه القضية بيمته الشاء حتى فاز . حبذا لو اكنفى الشيفاليه بايراد الخبر  
 دون ما تبجح ومنة عليتنا نحن الصحفيين اذن لكنا نخط لسيدة ايات  
 البتة بمداد القبر ولو للمرة الاولى . ولكن المسكين لم يذكر او هو  
 لا يذكر الاية الذهبية القائلة ان السكوت من ذهب بل ساد في  
 الطريق الاعوج الكندي الشعاب فزاد على الخبر الذي ذكرناه ان